A

لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة السابعة والأربعون

"إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"

8–11 فبراير/شباط 2021[1]

وثيقة قضايا لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن آثار جائحة كوفيد–19 على الأمن الغذائي والتغذية

[1] كان من المقرر عقدها خلال الفترة من 12 إلى 16 أكتوبر/تشرين الأول 2020.

CFS لجنة الأمن الغذائي العالمي

HLPE فريق الخبراء الرفيع المستوى

آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية:
بلورة استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية

وثيقة قضايا لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

لجنة الأمن الغذائي العالمي

فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

روما، سبتمبر/أيلول 2020

صورة الغلاف: © FAO, 2020

اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

الرئيس: Martin Cole

نائب الرئيس: Bernard Lehmann

أعضاء اللجنة التوجيهية:

Barbara Burlingame وJennifer Clapp وMahmoud El Solh وMária Kadlečíková وLi Xiande وBancy Mbura Mati وWilliam Moseley وNitya Rao وThomas Rosswall وDaniel Sarpong وKamil Shideed وJosé María Sumpsi Viñas وShakuntala Thilsted

يُشارك الخبراء في عمل فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية بصفتهم الفردية، وليس بصفة ممثلين عن الحكومات أو المؤسسات أو المنظمات التابعين لها.

فريق الصياغة المشترك بين اللجنة التوجيهية وأمانة فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

قائدة الفريق: Jennifer Clapp (اللجنة التوجيهية)

أعضاء الفريق: William Moseley (اللجنة التوجيهية) وPaola Termine (الأمانة)

أمانة فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية

المنسّق: Évariste Nicolétis

مستشارة البرنامج: Paola Termine

الخبير المعار: Qin Yongjun

الدعم الإداري: Massimo Giorgi

Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy
الهاتف: 52762 570 06 39+
www.fao.org/cfs/cfs-hlpe
البريد الإلكتروني: cfs-hlpe@fao.org

اعتمدت اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية هذا التقرير الذي أعدّه الفريق.

ولا تعبر الآراء الواردة في هذا التقرير بالضرورة عن الرأي الرسمي للجنة الأمن الغذائي العالمي أو لأعضائها أو للمشاركين فيها أو لأمانتها. وإنّ ذكر شركات محددة أو منتجات لصانعين محددين، سواء أكانت مسجلة بموجب براءة أم لا، لا يعني أنّ فريق الخبراء الرفيع المستوى قد صادق عليها أو أوصى بها من باب تفضيلها على غيرها المشابه لها التي لم تُذكر هنا.

وهذا التقرير متاح للجمهور، ويُشجّع استنساخه ونشره. وسيرخص للاستخدامات غير التجارية دون مقابل بناء على الطلب. وقد ينطوي الاستنساخ لأغراض إعادة البيع أو غير ذلك من الأغراض التجارية، بما في ذلك الأغراض التعليمية، على تحمل رسوم. وتقدم طلبات الحصول على تصريح لاستنساخ هذا التقرير أو نشره بالبريد الإلكتروني إلى copyright@fao.org مع إرسال نسخة إلى cfs-hlpe@fao.org.

الاقتباس الموصى به: **فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية**. 2020. آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: تطوير استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية. روما. https://doi.org/10.4060/cb1000en

مقدمة

لقد ترتبت عن جائحة كوفيد-19 التي انتشرت بوتيرة سريعة وعلى نطاق واسع في العالم منذ أواخر عام 2019، تداعيات عميقة على الأمن الغذائي والتغذية. كما أثرت الأزمة المتفاقمة على النظم الغذائية[1] وهددت إمكانية حصول الأشخاص على الأغذية عن طريق ديناميكيات عديدة. ولم نشهد اختلالات كبيرة في سلاسل الإمدادات الغذائية في أعقاب الإقفال التام الناجم عن الأزمة الصحية العالمية فحسب، بل تباطؤًا اقتصاديًا عالميًا ملحوظًا أيضًا. ولقد أدت هذه الأزمات إلى تدني المداخيل وارتفاع أسعار بعض الأغذية التي أصبحت بعيدة عن متناول الكثيرين، الأمر الذي يقوّض الحق في الغذاء ويعرقل الجهود الرامية إلى تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في "القضاء على الجوع". والوضع غير مستقر ويتّسم بدرجة عالية من عدم اليقين. وتفيد منظمة الصحة العالمية بأن الآثار الأسوأ لم تظهر بعد (Ghebreyesus، 2020؛ Khorsandi، 2020). ويتوقع معظم المحللون المعنيون بالصحة أن يتواصل تفشي الفيروس لسنة واحدة أو سنتين إضافيتين على الأقل (Scudellari، 2020).

وإن المخاطر المترتبة عن هذه الديناميكيات على الأمن الغذائي والتغذية جسيمة. وحتى قبل تفشي الجائحة، أشار التقرير الأخير عن *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم* (منظمة الأغذية والزراعة وآخرون، 2020) إلى أن حوالي ملياري شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي على المستوى المعتدل أو الشديد. وهذه الأرقام آخذة في الارتفاع منذ عام 2014، حيث أنها زادت بمقدار 60 مليون نسمة على مدى خمس سنوات. وتقوّض جائحة كوفيد-19 الجهود الرامية إلى تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة. وتهيّئ الديناميكيات المعقدة التي أثارها الإقفال التام الرامي إلى احتواء المرض، ظروفًا تفضي إلى اختلالات كبيرة في النظم الغذائية، الأمر الذي يتسبب بارتفاع هائل في معدلات الجوع. وتشير أحدث التقديرات إلى أن 83 إلى 132 مليون نسمة إضافية (منظمة الأغذية والزراعة وآخرون، 2020)، بما فيها 30 إلى 80 مليون شخص في البلدان المنخفضة الدخل التي تعتمد على استيراد الأغذية (Torero، 2020)، ستعاني من انعدام الأمن الغذائي كنتيجة مباشرة للجائحة. ويواجه 25 بلدًا على الأقل، بما في ذلك لبنان واليمن وجنوب السودان، خطر تدهور الأمن الغذائي بشكل كبير بسبب الآثار الاجتماعية والاقتصادية الثانوية للجائحة (منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، 2020). وفي أمريكا اللاتينية، زاد عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الغذائية بحوالي ثلاثة أضعاف في عام 2020 (الأمم المتحدة، 2020أ). وقد تتأثر إنتاجية الأغذية في المستقبل أيضًا، خاصة إذا لم يتم احتواء الفيروس واستمر تطبيق تدابير الإقفال التام.

ويتمثل الغرض من وثيقة القضايا هذه التي طلب إعدادها رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي في توفير أفكار عملية عن معالجة تداعيات جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذوي، وإرشاد الأعمال التحضيرية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة حول النظم الغذائية الذي سيعقد في عام 2021. وفي مارس/آذار 2020، أصدر فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية (فريق الخبراء الرفيع المستوى) وثيقة قضايا تتعلق بتأثير جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020أ)، وفي يونيو/حزيران 2020، قدّم تقريره الخامس عشر (فريق

[1] تشمل النظم الغذائية جميع الأنشطة المتصلة بإنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها وإعدادها واستهلاكها. وإن العناصر الثلاثة التي تتكون منها النظم الغذائية هي: سلاسل الإمدادات الغذائية، والبيئات الغذائية، وسلوك المستهلك (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2017). ويستخدم مصطلح "الزراعة" في هذه الوثيقة بمعناه الواسع حيث يشمل كل من الزراعة والإنتاج الحيواني والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والأنشطة ذات الصلة.

الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب) معلومات محدّثة عن الطرق التي يتأثر فيها الأمن الغذائي والتغذية بالجائحة. وفي الأشهر التي تلت صدور هذه التقارير، شهدنا تحقق العديد من المخاوف التي تمت الإشارة إليها في التقارير وتعلّمنا المزيد عن الطرق المعقدة التي أثرت فيها الجائحة على الأمن الغذائي والتغذية.

وتقوم وثيقة القضايا هذه بتحديث التحليل السابق لفريق الخبراء الرفيع المستوى وتوسيع نطاقه عبر إجراء استعراض أكثر شمولًا وتعمقًا للاتجاهات الرئيسية التي تؤثر على النظم الغذائية والتي نتجت عن جائحة كوفيد-19 والإقفال التام المتصل بها. وتتوسّع وثيقة القضايا أيضًا في تحليل تداعيات الجائحة بما يشمل مختلف أبعاد الأمن الغذائي (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب).

ومن المهم أن يواصل المجتمع الدولي رصد الوضع عن كثب وأن يستجيب له بالطرق اللازمة لتجنّب أسوأ النتائج في ما يتعلّق بالأمن الغذائي والتغذية، وأن ينظر بعناية في كيفية بناء نظم غذائية أكثر قدرة على الصمود وضمان الحق في الغذاء من أجل تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة. وتسعى التوصيات التي يبدأ عرضها في الصفحة 12 من هذه الوثيقة إلى توفير توجيهات حول كيفية المضي قدمًا في هذا الاتجاه.

1- كيف تؤثر جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية

إنّ كوفيد-19 مرض يصيب الجهاز التنفسي وليس هناك أدلة على أنه ينتقل عن طريق الأغذية (اللجنة الدولية للمواصفات الميكروبيولوجية في الأغذية، 2020). ولكن ترتبت عن الفيروس والتدابير الرامية إلى احتواء انتشاره، تداعيات عميقة على الأمن الغذائي والتغذية والنظم الغذائية. وفي الوقت نفسه، يؤدي سوء التغذية (بما في ذلك السمنة) إلى زيادة قابلية الإصابة بكوفيد-19. وقد أدى عدم اليقين الأولي والجاري حول طبيعة انتشار فيروس كوفيد-19 إلى تطبيق سياسات صارمة من حيث الإقفال التام والتباعد الجسدي في عدد من البلدان. وأفضت هذه التدابير إلى تباطؤ شديد في النشاط الاقتصادي واختلالات في سلاسل الإمدادات، ما أطلق العنان لديناميكيات جديدة لها آثار متعاقبة على النظم الغذائية والأمن الغذائي والتغذية للسكان. وسنعرض في ما يلي الخطوط العريضة لهذه الديناميكيات. ومن ثم سنسلّط الضوء على كيفية تأثير هذه الاتجاهات على الأبعاد الستة للأمن الغذائي التي يقترحها فريق الخبراء الرفيع المستوى في تقريره الخامس عشر (وهي التوافر، وإمكانية الحصول، والاستخدام، والاستقرار، وصفة الفاعل، والاستدامة) والتي تعد ضرورية لضمان الحق في الغذاء (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب).

أ- الديناميكيات التي أطلقت الجائحة عنانها تؤثر على الأمن الغذائي والتغذية

برز عدد من الديناميكيات المتداخلة التي يعزز كل منها الآخر والتي تؤثر على النظم الغذائية والأمن الغذائي والتغذية حتى الآن، بما فيها: الاختلالات في سلاسل الإمدادات الغذائية؛ وخسارة الدخل وسبل العيش؛ واتساع أوجه عدم المساواة؛ والاختلالات في برامج الحماية الاجتماعية؛ والبيئات الغذائية المتغيّرة؛ وتفاوت أسعار الأغذية في السياقات المحلية (أنظر مثلًا Klassen وMurphy، 2020؛ Clapp وMoseley، 2020؛ Laborde وآخرون، 2020). ونظرًا إلى درجة عدم اليقين العالية التي تحيط بالفيروس وتطوره، قد تظهر تهديدات مستقبلية تحدق بالأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك إمكانية تدني إنتاجية الأغذية وإنتاجها، تبعًا لشدّة الجائحة وطول أمدها والتدابير الرامية

إلى احتوائها. وفي ما يلي لمحة موجزة عن هذه الديناميكيات المبيّنة أيضًا في الشكل 1. ولقد برزت هذه الآثار بطرق مختلفة مع كشف الجائحة عن تداعياتها الأولية والمتوسطة والطويلة الأجل المحتملة، على النحو الملخّص في الشكل 2.

الشكل 1 | ديناميكيات كوفيد-19 التي تهدد الأمن الغذائي والتغذية

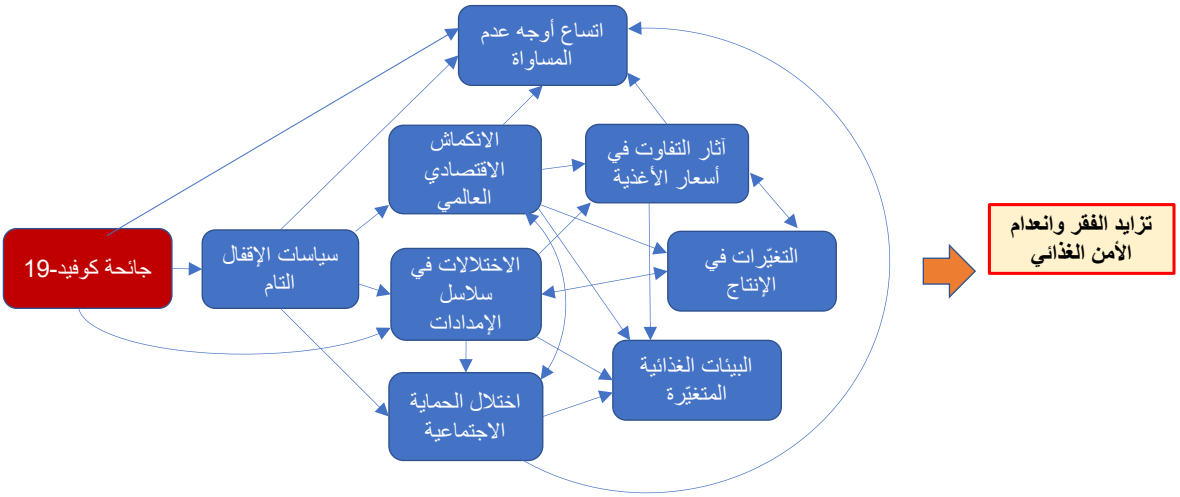

المصدر: المؤلفون.

الاختلالات في سلاسل الإمدادات

حصلت اختلالات كبيرة في سلاسل الإمدادات الغذائية في أعقاب تطبيق تدابير الإقفال التام، الأمر الذي أثر على توافر الأغذية واسعارها وجودتها (Barrett، 2020). وأدى إغلاق المطاعم وغيرها من مرافق تقديم الخدمات الغذائية إلى تراجع حاد في الطلب على بعض الأغذية القابلة للتلف، بما في ذلك منتجات الألبان والبطاطا والفاكهة الطازجة، وعلى السلع الكمالية مثل الشوكولا وبعض قطع اللحم ذات القيمة العالية (Lewis، 2020؛ Terazono وMunshi، 2020). ومع تطبيق تدابير الإقفال التام ذات الصلة بالجائحة في العديد من البلدان في الفترة الممتدة بين مارس/آذار ومايو/أيار 2020، وردت تقارير إعلامية كثيرة أفادت بأنه يتم التخلّص من السلع الغذائية أو إعادتها إلى الحقل إما بسبب انهيار الطلب عليها أو بسبب الصعوبات التي تعترض إيصالها إلى الأسواق (Yaffe-Bellany وCorkery، 2020). ووجد المزارعون الذين يفتقرون إلى مرافق التخزين الملائم، بما فيها التخزين البارد، أنفسهم مثقلين بعبء الأغذية التي لا يمكنهم بيعها.

وتأثرت حركة الأغذية عبر قنوات التجارة الدولية بتدابير الإقفال التام بصورة خاصة. ومع إقفال الحدود وهبوط الطلب على بعض السلع الغذائية، عانى منتجو الأغذية الذين يعوّلون على بيع محاصيلهم عبر أسواق التصدير البعيدة من ضعف شديد، ولا سيما المنتجون الذين يركّزون على المنتجات الغذائية والزراعية القابلة للتلف مثل الفاكهة والخضار الطازجة أو على المحاصيل الكمالية كالكاكاو (Clapp وMoseley، 2020). وفي الأشهر الأولى من تفشي جائحة كوفيد-19، فرضت بعض البلدان المصدّرة للأغذية قيودًا على تصدير سلع غذائية أساسية رئيسية

مثل الأرز والقمح، ما أدى إلى بعض الاختلالات في الحركة العالمية لهذه السلع وارتفاع أسعار هذه المحاصيل مقارنة بغيرها (Laborde وآخرون، 2020). وتعتمد بعض البلدان، بما فيها تلك التي ينتشر فيها انعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع، اعتمادًا كبيرًا على الأغذية المستوردة وصادرات السلع (منظمة الأغذية والزراعة وآخرون، 2019)، ما قد يجعلها عرضة للتأثر بشكل خاص بهذا النوع من الاختلالات في سلاسل الإمدادات. وتم رفع العديد من هذه القيود المفروضة على التصدير بحلول أغسطس/آب 2020، إلا أنه لا يزال من المحتمل أن يعاد فرضها تبعًا لشدّة أي طفرة مستقبلية في المرض ولإعادة فرض تدابير الإقفال التام.

وحصلت اختلالات في سلاسل الإمدادات الغذائية أيضًا عندما تم تسجيل معدلات مرتفعة من الإصابة بالمرض في صفوف العاملين في النظم الغذائية، ما أدى إلى إغلاق بعض مرافق تجهيز الأغذية مثل تعبئة اللحوم (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2020؛ Stewart وآخرون، 2020). وتأثر إنتاج الأغذية الذي يتطلّب يدًا عاملة كثيفة بإصابة العاملين في النظم الغذائية بكوفيد-19، بما في ذلك العاملين في نظم الإنتاج التي تعتمد على عمال المزارع المهاجرين (تجري مناقشة ذلك أدناه بمزيد من التعمق)، الذين يواجهون قيودًا على السفر ويعملون في الكثير من الأحيان في ظروف اكتظاظ في المزارع ومرافق إنتاج الأغذية التي اضطر بعضها إلى الإغلاق مؤقتًا لاحتواء تفشي المرض (Haley وآخرون، 2020).

وأثرت هذه الاختلالات في سلاسل الإمدادات على توافر الأغذية في بعض الحالات، لا سيما عندما لم تتمكن الأغذية من الوصول إلى الأسواق، الأمر الذي أدى بدوره إلى ممارسة ضغوط نحو الأعلى على أسعار بعض السلع النادرة، كما هو مبيّن أدناه. وتأثرت جودة البيئات الغذائية أيضًا ما أفضى إلى نقص في بعض الفاكهة والخضار الطازجة، على النحو المبيّن أدناه أيضًا.

الانكماش الاقتصادي العالمي وخسائر الدخل ذات الصلة

أدت جائحة كوفيد-19 إلى انكماش اقتصادي عالمي تسبب بخسائر فادحة في سبل العيش والدخل على نطاق عالمي (البنك الدولي، 2020أ). وترتب عن تراجع القوة الشرائية للأشخاص الذين خسروا دخلهم نتيجة لذلك أثر كبير على الأمن الغذائي والتغذية، لا سيما للسكان الضعفاء أصلًا. وتأثر الأشخاص العاملين في الاقتصاد غير النظامي بصورة خاصة. وفي أمريكا اللاتينية مثلًا، يعمل أكثر من 50 في المائة من العمال في القطاع غير النظامي (منظمة الأغذية والزراعة وجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، 2020). ووفقًا لمنظمة العمل الدولية، تمت خسارة ما يعادل 400 مليون وظيفة بدوام كامل في الربع الثاني من عام 2020 مع تطبيق تدابير الإقفال التام في عدد من البلدان (منظمة العمل الدولية، 2020أ). وتأثرت البلدان النامية بشكل خاص تأثرًا شديدًا بما أنها كانت قد دخلت بالفعل في مرحلة انكماش بحلول أواخر عام 2019 (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2020أ). ومن المتوقع أن يسجل النمو العالمي هبوطًا حادًا في عام 2020، حيث تشير تقديرات عديدة إلى انخفاضه ما بين 5 و8 في المائة هذه السنة (صندوق النقد الدولي، 2020؛ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2020). كما أنه من المرجح أن تتراجع التحويلات النقدية العالمية التي تشكل مصدر تمويل رئيسي للبلدان النامية، بحوالي 20 في المائة (البنك الدولي، 2020أ).

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى احتمال انضمام ما بين 71 و100 مليون نسمة إضافية إلى حلقة الفقر المدقع كنتيجة مباشرة للجائحة بحلول أواخر عام 2020 (البنك الدولي، 2020أ). ويقدّر برنامج الأغذية العالمي أن 130

مليون شخص إضافي سيعانون من الجوع الحاد بسبب الأزمة، ما يضاعف تقريبًا عدد الأشخاص الذين يعانون بالفعل من الجوع الحاد والبالغ 135 مليون نسمة (Khorsandi، 2020). ولقد برز بالفعل عدد من بؤر الجوع الشديد الساخنة. ووفقًا للأمم المتحدة، أصبح حوالي 45 مليون شخص يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي بين فبراير/شباط ويونيو/حزيران 2020، وهو موجودون بشكل أساسي في آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (الأمم المتحدة، 2020ب).

وفي ظل انكماش الطلب على الأغذية بسبب تراجع المداخيل، تأثرت سبل عيش منتجي الأغذية والعاملين في النظم الغذائية أيضًا، حيث تشير التقديرات إلى خسارة النظم الغذائية 451 مليون وظيفة أو 35 في المائة من العمالة النظامية فيها (Torero، 2020). وتقدّر الأمم المتحدة أيضًا أن حوالي ثلث سبل العيش المرتبطة بالنظم الغذائية معرّضة للخطر بسبب الجائحة (الأمم المتحدة، 2020ب).

اتساع أوجه عدم المساواة الاجتماعية

أدى التباطؤ الاقتصادي العالمي الذي أفضت إليه الجائحة وانتشار المرض نفسه إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الاجتماعية القائمة في معظم البلدان (Ashford وآخرون، 2020). وتؤثر أوجه عدم المساواة هذه على الحقوق وتأمين الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمياه والرعاية الصحية والحصول على فرص العمل وسبل العيش، وجميعها أمور لها انعكاسات على الأمن الغذائي والتغذية. ويصيب انعدام الأمن الغذائي بشكل غير متناسب الأشخاص الذين يعانون من الفقر والتمييز الاجتماعي والذين يكونون أكثر عرضة للإصابة بكوفيد-19 ويتمتعون بقدرة أقل على الحصول على خدمات الرعاية الصحية (Klassen وMurphy، 2020). ولقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أوجه عدم المساواة في الوصول إلى مصادر المياه الآمنة والخدمات الصحية الأساسية أيضًا. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، يفتقر واحد من كل ثلاثة أشخاص إلى إمكانية الحصول على مياه الشرب المأمونة والوصول إلى المرافق الأساسية لغسل الأيدي (منظمة الصحة العالمية، 2020ب). وهناك احتمال أكبر أن يصاب الأشخاص الذين يفتقرون إلى هذه الخدمات الحيوية بالنسبة إلى الصحة وإعداد الأغذية المأمونة، بالمرض الذي من شأنه أن يزيد أوجه عدم المساواة القائمة (Ekumah وآخرون، 2020).

ويعاني العديد من العاملين في النظم الغذائية من ظروف عمل غير مستقرة وغير آمنة تدهورت من جرّاء أزمة كوفيد-19. ويتقاضى هؤلاء العمال أجورًا متدنية ويفتقرون إلى المعدات الوقائية (Klassen وMurphy، 2020)، وتعمل غالبيتهم بموجب ترتيبات غير رسمية في بعض الأقاليم مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب وجنوب شرق آسيا، وفي بعض بلدان أمريكا اللاتينية (منظمة العمل الدولية، 2020ب). وتعتمد الزراعة في بلدان عديدة على العمال المهاجرين الذين يعمل الكثيرون منهم بموجب ترتيبات عمل مؤقتة تمنحهم قدرًا أقلّ من الحقوق وتعرّضهم للاستغلال (منظمة الأغذية والزراعة، 2020أ). ولذلك، غالبًا ما يعاني العمال المهاجرون من الفقر وانعدام الأمن الغذائي ويواجهون صعوبة في الحصول على الرعاية الصحية وتدابير الحماية الاجتماعية. ولقد شهد العمال المهاجرون في النظم الغذائية معدلات إصابة أعلى بكوفيد-19 مقارنة بغيرهم من السكان (Klassen وMurphy، 2020)، بما في ذلك لأنهم أكثر عرضة للفيروس نتيجةً لظروف العمل والنقل والعيش المكتظة (Guadagno، 2020). وفي بعض البلدان، اقترنت تدابير الإقفال التام بتعليق مؤقت لحقوق العمال (البرلمان الأوروبي، 2020؛ النظم المتكاملة للطاقة الغذائية، 2020، على الإنترنت).

ولقد أدت الأزمة إلى تفاقم أوجه عدم المساواة بين الجنسين ذلك أن المرأة تتحمّل أعباءًا إضافية خلال جائحة كوفيد-19 بتأديتها المزيد من العمل الميداني في مجال الصحة والنظم الغذائية، وعمل الرعاية غير المأجور، والعمل المجتمعي خلال فترات الإقفال التام (McLaren وآخرون، 2020؛ Power، 2020). وتتعرّض المرأة أيضًا لزيادة العنف المنزلي بسبب الانكماش الاقتصادي والحجر المنزلي عند تطبيق تدابير الإقفال التام (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ب؛ منظمة الصحة العالمية، 2020أ). وتؤثر أوجه عدم المساواة هذه على المرأة وعلى دورها البارز في النظم الغذائية، بما في ذلك بوصفها جهة فاعلة رئيسية في ضمان الأمن الغذائي والتغذية للأسرة، ومنتجة للأغذية، ومديرة للمزارع، ومتاجرة في الأغذية، وعاملة لقاء أجر. وتشير منظمة الأغذية والزراعة إلى أن الأنشطة الزراعية التي تضطلع بها المرأة الريفية تأثرت أكثر من تلك التي يضطلع بها الرجل (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ب). ويتسم هذا البعد الجنساني بالأهمية لأن المرأة في رعايتها بالمرضى والأطفال والمسنين، تكون أكثر عرضة لخطر الإصابة بكوفيد-19 مع ما يترتب عن ذلك من آثار تراكمية على إنتاج الأغذية وتجهيزها والتجارة فيها (Moseley، 2020).

الاختلالات في برامج الحماية الاجتماعية

لقد أدت الجائحة إلى تعطيل برامج الحماية الاجتماعية، الأمر الذي أثر بدوره على الأمن الغذائي والتغذية. وعندما بدأت فترة الإقفال التام، أغلقت معظم المدارس أبوابها ما أدى إلى خسارة برامج الوجبات المدرسية في البلدان المرتفعة والمنخفضة الدخل على السواء. ويقدّر برنامج الأغذية العالمي أن 370 مليون طفل قد فقدوا إمكانية الحصول على وجبة مدرسية بسبب إغلاق المدارس في أعقاب تفشي الجائحة (برنامج الأغذية العالمي، 2020أ). وفي بعض البلدان، تقوم الحكومة وبرنامج الأغذية العالمي بتطوير سبل بديلة لتقديم المساعدة الغذائية إلى الأطفال في سن الدراسة تشمل الحصص الغذائية المنزلية والقسائم والتحويلات النقدية (برنامج الأغذية العالمي، 2020ب). وفي حين أنه يمكن للترتيبات البديلة لتقديم الوجبات الغذائية المدرسية (في الكاميرون مثلًا (برنامج الأغذية العالمي، 2020ج)) أن تسد الفجوة في بعض الحالات، لا تتوافر مثل هذه الخيارات في حالات أخرى، ما يضيف على العبء المالي الذي تتحمله الأسر الفقيرة التي تعاني من صعوبات لإطعام أفرادها (Moseley وBattersby، 2020).

وأدى الانكماش الاقتصادي العالمي الذي نجم عن الجائحة والتدابير المتخذة لاحتواء هذه الأخيرة، إلى إضعاف قدرة الحكومات على توفير الحماية الاجتماعية للأشخاص الأكثر تأثرًا بالأزمة (منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، 2020). وفي أبريل/نيسان، اقترحت حكومات مجموعة العشرين تجميد مدفوعات خدمة الدين في 73 من البلدان الأشد فقرًا، وهي مبادرة حظيت بتأييد حكومات مجموعة السبع، من أجل توفير الأموال لمعالجة تداعيات الجائحة. ولكنّ تنفيذ هذه المبادرة بالكامل كان أمرًا صعبًا، ما أثر على قدرة البلدان الأشد فقرًا على توفير الحماية الاجتماعية لسكانها خلال هذه الأزمة. ووفقًا للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، تحتاج أفريقيا إلى 100 مليار دولار لتمويل استجابتها في مجال الصحة وشبكات الأمان (Sallent، 2020). وسيتعيّن على معظم البلدان اقتراض المال أو أنها ستحتاج إلى القيام بذلك لتمويل استجابتها، ولكن معدلات الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي المرتفعة بالفعل تحد للأسف من المبالغ التي يمكن أن تقترضها بلدان عديدة (Sallent، 2020).

البيئات الغذائية المتغيّرة

لقد شهدت البيئات الغذائية تغيّرًا عميقًا بفعل الجائحة. وأدت تدابير الإقفال التام والاختلالات في سلاسل الإمدادات المبيّنة أعلاه إلى تبدل السياق وبالتالي الطريقة التي ينخرط ويتفاعل فيها الأشخاص مع النظام الغذائي

للحصول على الأغذية وإعدادها واستهلاكها. ونتيجة لإغلاق المطاعم ومتاجر بيع الأغذية، وجد الأشخاص الذين كانوا يعتمدون على تناول وجبات من الأغذية المعدّة خارج المنزل، أنفسهم مضطرين فجأة على إعداد الأغذية في المنزل. ولكن بسبب أوجه عدم المرونة في سلاسل الإمدادات، لم يكن من السهل إعادة تعبئة الأغذية التي كان يتم إنتاجها وتعبئتها سابقًا خصيصًا للخدمات الغذائية، من أجل البيع بالتجزئة والاستخدام المنزلي.

ومع تفشي جائحة كوفيد-19، لجأت بلدان عديدة إلى إغلاق أسواق المواد الغذائية غير النظامية التي اعتبرتها الحكومات مساحات يحتمل أن ينتشر فيها المرض، ما يعكس تحيّزًا لصالح "الطابع النظامي" في السياسات الخاصة بالصحة العامة والأغذية (Battersby، 2020). وتتمتع الأسواق غير النظامية بأهمية بالغة بوصفها مصدرًا للأغذية وسبل العيش في البلدان النامية (Young وCrush، 2019). وفي جنوب أفريقيا، سُمح للمنافذ الرسمية لبيع الأغذية بالتجزئة التي تقدم الأغذية المجهّزة والمعلّبة بالبقاء مفتوحة في حين تم إغلاق الأسواق غير النظامية لبيع الأغذية في الهواء الطلق التي تقدم عادةً الفاكهة والخضار الطازجة (مع أن الأسواق في الهواء الطلق هي في الحقيقة أكثر أمانًا من حيث انتقال العدوى من شخص إلى آخر (Moseley وBattersby، 2020)). وأضرّت هذه الخطوة بصورة خاصة بالفقراء الذين يعتمدون بدرجة أكبر على هذه الأسواق للحصول على الأغذية لأنه يمكنهم شراء المنتجات والمواد الغذائية بكميات أصغر. ونتيجة للضغط الذي مارسته الأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، سُمح في نهاية الأمر لهذه الأسواق بأن تفتح أبوابها من جديد.

ولقد برزت استجابات متباينة لهذه التغيّرات. وتشير دراسة حديثة إلى أنه من المرجح أن تبتعد الأسر الفقيرة عن الإنفاق على الفاكهة والخضار الطازجة ذات المحتوى العالي من المغذيات الدقيقة لصالح المواد الغذائية الغنية بقدر أقل بالمغذيات كنتيجة مباشرة للجائحة (Laborde وMartin وVos، 2020). وأظهرت دراسات أخرى أيضًا حدوث تحول نحو استهلاك مزيد من الأغذية المجهزة (Bracale وVaccaro، 2020). وفي الوقت نفسه، تجدد الاهتمام في أمريكا الشمالية بالاشتراك في الزراعة المدعومة من المجتمع المحلي في ظل تزايد مخاوف الناس بشأن سلامة التسوق في المتاجر الكبرى ورغبتهم بالحصول مباشرة على الفاكهة والخضار الطازجة (Worstell، 2020) واللحوم والمنتجات السمكية. ولكن لم يكن باستطاعة مزارع الزراعة المدعومة من المجتمع المحلي أن تلبي هذا الطلب. وزاد الاهتمام أيضًا بالحدائق المنزلية والمجتمعية حيث سعى الناس إلى زراعة منتجاتهم الغذائية الخاصة لضمان أمنهم الغذائي وتغذيتهم (Lal، 2020). وترتب عن هذه التغيّرات في البيئات الغذائية آثار متفاوتة على تنوّع الأغذية والتغذية.

الزيادات المحلية في أسعار الأغذية

وصلت مخزونات الحبوب العالمية إلى مستويات شبه قياسية وانخفضت أسعار السلع الغذائية العالمية عمومًا في الأشهر الأولى من تفشي الجائحة. ولكن تخفي الاتجاهات العامة لمؤشر أسعار الأغذية تفاوتًا كبيرًا في أسعار السلع الغذائية في أعقاب الإقفال التام. ففي البداية، هبطت أسعار اللحوم ومنتجات الألبان والسكر والزيوت النباتية بشكل حاد، في حين بقيت أسعار الحبوب مستقرة. ومع تفاقم انتشار الجائحة، تغيّرت اتجاهات الأسعار حيث ارتفعت أسعار اللحوم مثلًا في ظل تسجيل معدلات عالية من الإصابة بالمرض في صفوف العاملين في تعبئة اللحوم في بعض البلدان وإغلاق مصانع تجهيز اللحوم مؤقتًا للحد من انتشار المرض في المجتمعات المحلية التي يعيش فيها العمال (Waltenburg وآخرون، 2020؛ الاتحاد الأوروبي لنقابات عمال الأغذية والزراعة والسياحة، 2020).

علاوة على ذلك، تغيّرت الأسعار في أماكن محددة متأثرة بديناميكيات الجائحة، حيث شهدت بعض البلدان زيادات محلية في أسعار الأغذية، بما في ذلك البلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية (Espitia وآخرون، 2020). وعلى سبيل المثال، شهدت فنزويلا وغيانا ارتفاعًا بنسبة 50 في المائة تقريبًا في أسعار الأغذية حتى أواخر يوليو/تموز 2020، في حين زادت أسعار الأغذية في كينيا بنسبة 2.6 في المائة فقط (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ج). وإن هذا الأثر غير المتساوي على أسعار الأغذية هو ثمرة عوامل معقّدة عديدة تشمل القيود على التصدير التي فرضتها في الأساس عدّة بلدان مصدّرة على بعض محاصيل الحبوب مثل الأرز والقمح، على النحو المشار إليه أعلاه (Laborde وآخرون، 2020). وفي حالة الأرز مثلًا، زادت الأسعار في تايلند وفييت نام والولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 32 و25 و10 في المائة على التوالي بين فبراير/شباط ومنتصف شهر أبريل/نيسان 2020 (Katsoras، 2020). وساهم انخفاض قيمة العملة في البلدان المتأثرة بالانكماش العالمي في ارتفاع أسعار الأغذية محليًا في البلدان التي تعتمد على الأغذية المستوردة (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2020أ).

ونجمت الزيادات في أسعار الأغذية أيضًا عن الاختلالات في سلاسل الإمدادات التي أثرت على كلفة الشحن (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ج). ويترتب عن هذه الزيادات المحلية في الأسعار تداعيات مباشرة على الأمن الغذائي والتغذية من خلال جعل الأغذية أغلى ثمنًا والحصول عليها أصعب، لا سيما بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الدخل المحدود.

احتمال حدوث تغيّرات في الإنتاج

كما ذكر أعلاه، بلغت مخزونات الحبوب العالمية مستويات شبه قياسية في بداية عام 2020 ولم يكن هناك نقص في الإمدادات الغذائية عمومًا. ولكن قد تتغيّر الديناميكيات المشار إليها أعلاه بسبب الدرجة العالية من عدم اليقين إزاء الفيروس وتطوره وتأثيره المجتمعي. وقد يؤثر ذلك على مستويات الإنتاج في المستقبل تبعًا لطول فترة تطبيق تدابير الإقفال التام، وما إذا كان سيعاد تطبيقها، وعدم اليقين المتعلّق بتوقيتها ونطاقها.

ومن المرجح أن تكون المحاصيل الكثيفة الاستخدام لليد العاملة والتي غالبًا ما يزرعها العمال المهاجرون في بعض البلدان، ولا سيما المنتجات البستانية من قبيل الفاكهة والخضار الطازجة، أكثر تأثرًا بالاختلالات المشار إليها أعلاه. ولقد زاد إنتاج المحاصيل البستانية وتجهيزها وتصديرها بشكل ملحوظ في العديد من البلدان النامية خلال العقود الأخيرة (Van den Broeck وMaertens، 2016)، وقد تشهد هذه البلدان صدمات في الإنتاج بسبب نقص في اليد العاملة ومشاكل النقل، الأمر الذي قد يؤثر على المداخيل وبالتالي على إمكانية الحصول على الأغذية. ومن غير المحتمل أن يتأثر إنتاج الحبوب، لا سيما في البلدان الصناعية التي يشكل فيها استخدام المعدات ذات رأس المال الكبير أمرًا شائعًا (Schmidhuber وQiao، 2020). ولقد تأثرت سلاسل إمدادات المدخلات الزراعية من قبيل البذور والأسمدة، بتدابير الإقفال التام أيضًا ما أدى إلى ندرتها وارتفاع أسعارها كما لوحظ بالفعل في الصين وغرب أفريقيا (Arouna وآخرون، 2020؛ Pu وZhong، 2020).

الشكل 2 تأثير كوفيد-19 على النظم الغذائية مع مرور الوقت

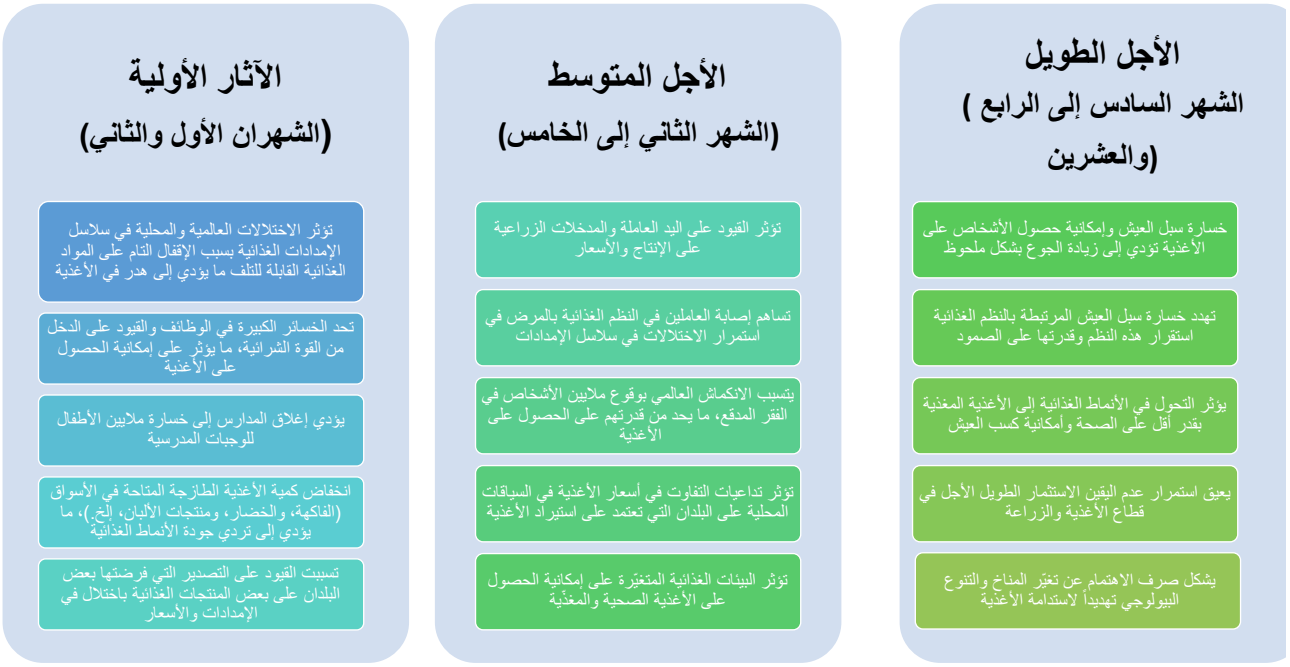

المصدر: مقتبس من Clapp، 2020.

ب- الانعكاسات على الأبعاد الستة للأمن الغذائي

تؤثر الديناميكيات المبيّنة أعلاه على الأمن الغذائي والتغذية بطرق معقّدة. ويسلّط السرد العالمي لفريق الخبراء الرفيع المستوى الضوء على ستة أبعاد للأمن الغذائي، مقترحًا إضافة *الوكالة والاستدامة* كبعدين رئيسيين إلى جانب الركائز التقليدية الأربع المتمثلة في *توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها واستقرار الإمدادات منها واستخدامها* (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب). وتؤثر جائحة كوفيد-19 على كل بعد من هذه الأبعاد أو أنها تأثرت به، الأمر الذي يبيّن أهمية هذه الأبعاد في تفسير تداعيات الأزمة على الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك اقتراح إضافة الوكالة والاستدامة عليها. وتتم مناقشة هذه الروابط بإيجاز أدناه وإظهارها في الشكل 3.

توافر الأغذية: في حين كانت مخزونات الحبوب العالمية في بداية الجائحة ولا تزال مرتفعة نسبيًا، يخفي هذا الوضع العالمي تباينات محلية وقد يتغيّر مع مرور الوقت. ويميل إنتاج الحبوب في البلدان المرتفعة الدخل إلى الاعتماد كثيرًا على الآلات كما أنه يحتاج إلى القليل من اليد العاملة ما يجعله أقل عرضة لتفشي الأمراض بين العاملين في المزارع. وفي المقابل، يستوجب إنتاج الحبوب في المزارع الأصغر في البلدان المنخفضة الدخل الكثير من اليد العاملة، وغالبية العاملين فيه من النساء. وبعكس الحبوب، فإن سلاسل إمدادات المنتجات البستانية والألبان واللحوم المعلّبة أكثر عرضة لآثار كوفيد-19 في البلدان الأعلى دخلًا بسبب طبيعتها الأكثر كثافة في استخدام اليد العاملة، وقابلية إصابة العاملين في مجال الأغذية بالمرض، والتركّز المؤسساتي الذي يؤدي إلى وجود مزارع ومرافق تجهيز أكبر يمكن أن تتفشى فيها الأمراض بوتيرة أسرع. ويمكن أن تؤثر الاختلالات في سلاسل إمدادات المدخلات الزراعية أيضًا على إنتاج الأغذية في المستقبل.

إمكانية الحصول على الأغذية: يمكن القول إن إمكانية الحصول على الأغذية تأثرت أكثر من أي بعد آخر من أبعاد الأمن الغذائي بأزمة كوفيد-19. وترتب عن الانكماش الاقتصادي العالمي الذي سببته تدابير الإقفال التام آثار سلبية جدًا على قدرة الأشخاص على الحصول على الأغذية. وفي ظل استمرار الأزمة، بدأت استراتيجيات التأقلم القصيرة الأجل (مثل المدّخرات، وبيع الحيوانات والأصول) تصل إلى حدود إمكاناتها أو قد استنفدت، كما أن قدرتها على توفير شبكات الأمان الاجتماعي الواسعة النطاق محدودة في البلدان النامية (Gerard وآخرون، 2020). ولدى الأسر الفقيرة ميزانيات محدودة وقدر ضئيل من المصاريف الاختيارية، إن وجدت. ويعني ذلك أنه في غياب شبكات الأمان الاجتماعي، تراجع الإنفاق على الأغذية مع انخفاض المداخيل خلال جائحة كوفيد-19. ولقد أثرت هذه الخسائر على العمال ذوي الأجر المنخفض، وبعض المزارعين، والتجار غير النظاميين، والباعة المتجولين. وأثرت الزيادات في أسعار الأغذية، أينما حصلت، تأثيرًا مباشرًا على قدرة الأسر على شراء ما يكفي من الغذاء. وأثرت المراضة المشتركة بشكل بالغ على بعض السكان، لا سيما المجموعات المهمشة، ما جعلهم أكثر عرضة لكوفيد-19 وزاد بالتالي معدلات الوفيات والإصابة بالمرض، مع ما يترتب عن ذلك من تداعيات على عمل المجموعات المنخفضة الدخل ودخلها وإمكانية حصولها على الأغذية (Moseley وBattersby، 2020).

استخدام الأغذية: تأثر استخدام الأغذية والتغذية بالجائحة بطرق مهمة. فالتغذية الجيّدة ضرورية لدعم جهاز المناعة عند الإنسان والتقليل من خطر الإصابة بالأمراض. ولكن تراجع قدرة الأشخاص على الحصول على الأغذية خلال الأزمة أثر سلبًا على قدرتهم على تحمّل كلفة نمط غذائي صحي (منظمة الأغذية والزراعة، وآخرون، 2020). ويُشعر بهذا الأثر بصورة خاصة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل التي ينفق فيها الناس عادةً نسبة أكبر من دخلهم على الأغذية مقارنة بذويهم في البلدان المرتفعة الدخل، إذ تنفق الأسر الفقيرة عادةً نسبة 50 إلى 80 في المائة من دخلها على الغذاء (منظمة الأغذية والزراعة، 2011). ويساهم التحول نحو استهلاك المزيد من الأغذية المجهّزة وقدر أقل من الفاكهة والخضار خلال الأزمة، على النحو المشار إليه أعلاه، في سوء التغذية أيضًا. وقد تترتب عن هذا النوع من التحولات في الأنماط الغذائية آثار معززة، إذ يصبح الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية بأي شكل من الأشكال أكثر عرضة للإصابة بالمرض والتعرّض للمضاعفات (Micha وآخرون، 2020). ويعتبر الوصول إلى المياه النظيفة والمرافق الصحية الآمنة ضروريًا للنظافة الجيّدة وإعداد الأغذية المأمونة، وهما أمران حيويان لضمان التغذية الجيّدة، ولكن زادت الجائحة من أوجه عدم المساواة في الحصول على هذه الخدمات الأساسية ما أثر على التغذية وزاد في الوقت نفسه من خطر الإصابة بالمرض.

استقرار الإمدادات الغذائية: تؤثر الاختلالات الشديدة في سلاسل الإمدادات الغذائية المشار إليها أعلاه على استقرار الإمدادات الغذائية العالمية والوصول إليها (Bene، 2020). وأدت القيود على تصدير أغذية أساسية مثل القمح والأرز إلى ارتفاع الأسعار العالمية لهذه المحاصيل مقارنة بغيرها من المواد الغذائية التي انخفضت أسعارها عمومًا (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ج). ومع أن معظم القيود على تصدير الأغذية ذات الصلة بكوفيد-19 كانت مؤقتة، لا يزال هناك احتمال أن تفرض البلدان قيودًا جديدة من هذا النوع (Espitia وآخرون، 2020). وتؤثر الضغوط نحو الأعلى على أسعار الأغذية في بعض السياقات المحلية أيضًا على استقرار النظم الغذائية، ويمثل استمرار عدم اليقين الاقتصادي الذي ساهم في هذه الاتجاهات عبر التأثير على قيمة العملات خطرًا متواصلًا على الاستقرار في أسواق الأغذية العالمية. ويؤثر عدم اليقين بشأن تطور الجائحة والإجراءات التقييدية على قدرة

الأشخاص والشركات على الاستثمار في قطاع الأغذية الزراعية وعلى رغبتهم بالقيام بذلك (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2020ب).

الوكالة: لم تتوافر للمشاركين الأكثر تهميشًا في النظم الغذائية، بمن فيهم منتجي الأغذية والعاملين في النظم الغذائية، فرصة تذكر لممارسة الوكالة مع وقوع الأزمة. وعلى النحو المبيّن أعلاه، كان المنتجون والعاملون في النظم الغذائية في الخطوط الأمامية، وشهدوا معدلات عالية من الإصابة بالمرض، وهم الأشد تأثرًا بالاختلالات في سلسلة الإمدادات. وتؤثر خسارة الوظائف وسبل العيش سلبًا على الوكالة مثلًا من خلال إضعاف العضوية في النقابات العمالية وقدرة هذه الأخيرة على الدفاع عن حقوق العمال الذين خسروا ارتباطهم بعقود رسمية. وقد تفاوتت التأثيرات بالنسبة إلى الشباب والنساء. وواجه العمل الجماعي والقدرة على التنظيم عراقيل بفعل تدابير التباعد الجسدي والإقفال التام، وكذلك بفعل التدابير الطارئة التي فرضتها الحكومات في بعض الحالات. وأثرت الجائحة أيضًا بشكل سلبي على التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة، الأمر الذي يحد من قدرتها على ممارسة صفة الفاعل (منظمة الأغذية والزراعة، 2020ب).

الاستدامة: ترتبط الجائحة ارتباطًا وثيقًا ببعد الاستدامة ذي الصلة بالأمن الغذائي بطرق معقّدة. ويرتبط توسّع الزراعة الصناعية بزيادة معدل انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ التي تنتقل إلى الإنسان والتي يشكل كوفيد-19 خير مثال عليها (Everard وآخرون، 2020). وتعتبر النظم الإيكولوجية الهشة، ولا سيما تدهور الموائل البرّية، محركًا رئيسيًا للتفاعل الأوثق بين الإنسان والحيوانات البرّية الأمر الذي يتيح فرصة متزايدة لانتقال الأمراض في ما بينهم. وما أن بدأ المرض بالانتشار على نطاق واسع، أدت تدابير الإقفال التام المشار إليها أعلاه في المراحل الأولى إلى زيادة هائلة في المهدر من الأغذية بسبب إغلاق المطاعم وتراجع الطلب على أنواع معيّنة من الأغذية (Sharma وآخرون، 2020). وأدت الجائحة أيضًا إلى زيادة استعمال عبوات الأغذية والأكياس البلاستيكية المستخدمة لمرة واحدة والتي تصعب إعادة تدويرها (Vanapalli وآخرون، 2020). وتزيد الجائحة أيضًا من خطر صرف الانتباه والتمويل عن المخاوف المتعلّقة بتغيّر المناخ والبيئة، مثل فقدان التنوع البيولوجي (Barbier وBurgess، 2020)، الأمر الذي قد يؤثر على استدامة النظام الغذائي في الأجل الطويل. وتتأثر سلامة النظم الغذائية على المدى الطويل أيضًا بالخسائر الاجتماعية والاقتصادية، والتحوّل في طرق الإنتاج، وخسارة الوظائف وسبل العيش من جرّاء الجائحة.

الشكل 3 | تأثير ديناميكيات النظام الغذائي ذات الصلة بكوفيد-19 على الأبعاد الستة للأمن الغذائي

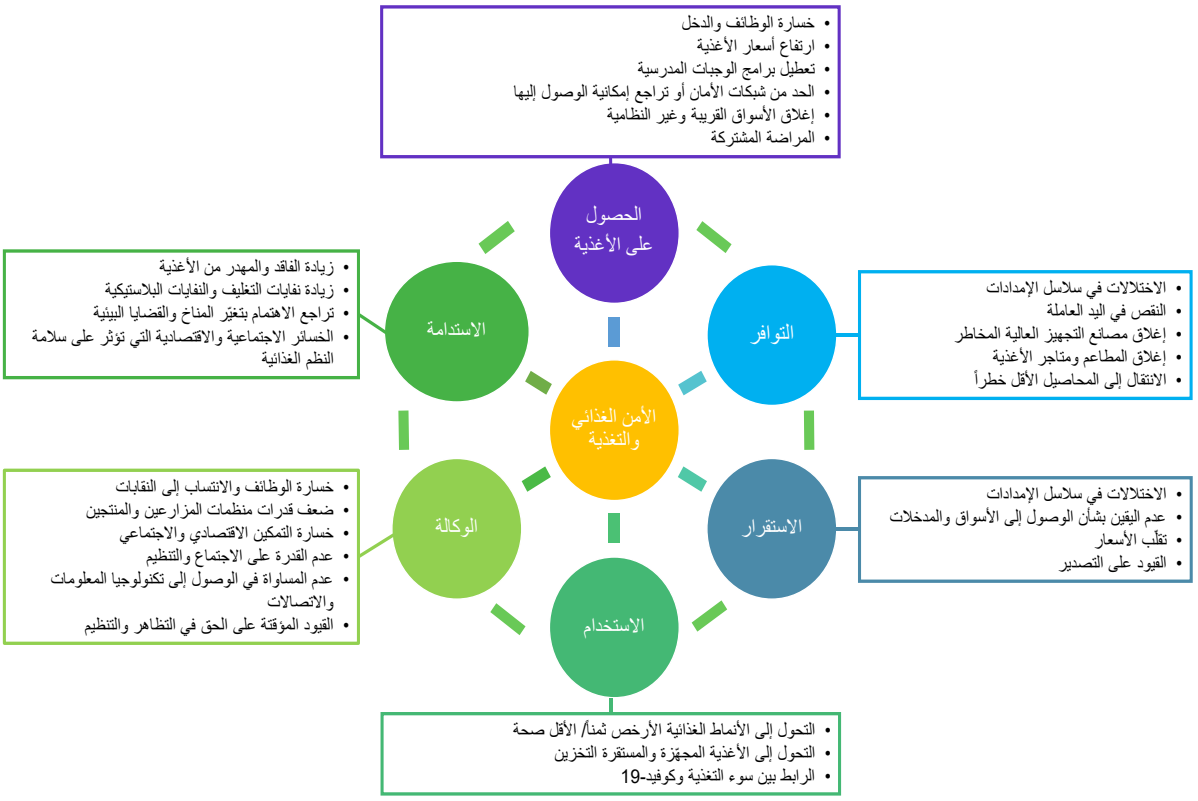

المصدر: المؤلفون.

2- التوصيات

اقترح السرد العالمي لفريق الخبراء الرفيع المستوى **أربعة تحولات طارئة في السياسات** لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية وضمان الحق في الغذاء (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب). وتبيّن جائحة كوفيد-19 بشكل جليّ لماذا يلزم إجراء هذه التحوّلات.

ويتمثل التحوّل الأول في السياسات في إحداث **تغيير في النظم الغذائية بصورة عامة**. ومن الناحية العملية، يعني ذلك الانتقال من تركيز وحيد على زيادة الإمدادات الغذائية من خلال الإنتاج المتخصص والتصدير إلى إحداث تغييرات أساسية من شأنها أن تنوّع النظم الغذائية، وتمكّن الفئات الضعيفة والمهمشة، وتعزز الاستدامة في جميع جوانب سلاسل الإمدادات الغذائية، من الإنتاج وصولًا إلى الاستهلاك. وكما يتّضح من طبيعة أثر الجائحة على الأمن الغذائي والتغذية، لا تكفي زيادة إنتاج الأغذية وحدها للتصدي لهذه الأزمة.

ويتمثّل التحوّل الثاني في **رسم السياسات الغذائية بطرق تعترف بالروابط بين النظم**، ما يضمن مثلًا أن تولّد النظم الغذائية والإيكولوجية والاقتصادية أوجه تآزر إيجابي بدلًا من أن تعمل على تحقيق أهداف متناقضة. ولقد أوضحت الجائحة أن إدراك الروابط بين النظم ضروري ذلك أننا نشهد ديناميكيات معقّدة ناجمة عن الروابط بين النظم الإيكولوجية والنظم الغذائية تسفر عن تزايد معدلات الإصابة بالأمراض الحيوانية المنشأ التي تعزى بدورها إلى توسع الزراعة الصناعية. ويرتبط المرض نفسه بالنظم الغذائية بطرق عديدة. علاوة على ذلك، تؤدي تدابير الإقفال التام إلى تحوّلات اقتصادية كبيرة تؤثر بطريقة مباشرة على الأمن الغذائي والتغذية.

ويتمثل التحول الثالث في **تكوين فهم أكبر للتفاعل المعقّد بين مختلف أشكال سوء التغذية** التي تظهر بصورة متزامنة داخل المجتمعات والتي لا تشمل الجوع ونقص التغذية فقط، بل السمنة والنقص في المغذيات الدقيقة أيضًا. ولقد أوضحت الجائحة الحاجة إلى إحداث هذا التحوّل ذلك أن الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية بأي شكل من الأشكال معرّضين أكثر للإصابة بالمرض.

وأخيرًا، يجب أن تتسم السياسات الغذائية التحوّلية بالمرونة للسماح للنُهج المختلفة **بأخذ خصوصية كل سياق في الحسبان**. ويسلّط تأثير الجائحة المتفاوت على الأمن الغذائي والتغذية في أماكن مختلفة ولفئات سكانية ومجموعات مختلفة الضوء على سبب اتسام هذا التحوّل الرابع بالأهمية، بما في ذلك التأثير المتفاوت على العاملين في النظم الغذائية والمزارعين في بلدان مختلفة وفي ما يخص محاصيل مختلفة، والآثار المتباينة جنسانيًا، والسكان في سياق الأزمات.

وتدعم التوصيات الواردة أدناه إجراء هذه التحوّلات الواسعة النطاق. وفي حين تعالج بعض هذه التوصيات المخاوف التي برزت في الأجل القصير والمتوسط والطويل، ننتقل بشكل عام من التوصيات التي تعالج المشاكل القصيرة الأجل إلى تلك الضرورية لبناء القدرة على الصمود في الأجل الطويل.

1- تنفيذ برامج حماية اجتماعية أكثر متانة واستهدافًا لتحسين الحصول على الأغذية الصحية والمغذية

تواجه بعض الحكومات قيودًا على الميزانية، ولكن الآن ليس الوقت المناسب لتقليص برامج شبكات الأمان الاجتماعي، لا سيما تلك التي تحسّن إمكانية حصول الأسر على الأغذية الصحية والمغذية. ولقد ثبت أن إعانات الدخل، وقسائم شراء الأغذية المعطاة للأسر، وأوجه الحماية من إخلاء المستأجرين، والمساعدات السكنية، وبرامج الوجبات الغذائية المدرسية تشكل وسائل دعم فعالة في بعض السياقات الاجتماعية (Gerard وآخرون، 2020). ويجب أن تعمل قسائم شراء الأغذية في الأسواق النظامية وغير النظامية على السواء وأن تسمح بشراء الفاكهة والخضار المناسبة. وفي الحالات التي تكون فيها المدارس مغلقة لفترات طويلة بسبب كوفيد-19، يتعين على النظر بطريقة خلاقة في كيفية تقديم البدائل عن الوجبات المدرسية (برنامج الأغذية العالمي، 2020ب). وفي حالات أخرى، سمحت فيها برامج العمل في الأشغال العامة للحكومات بأن تبني البنى التحتية الحيوية أو تقوم بصيانتها وبأن توفر فرص العمل خلال فترة الانكماش الاقتصادي. ولكن ينبغي أن تقرّ الوكالات بأن برامج الغذاء مقابل العمل تطرح مشكلة في المناطق الريفية إذا كانت تتعارض مع الجدول الزمني للأعمال الزراعية. وتعد المساعدات الغذائية الطارئة في المناطق التي تواجه اختلالات كبيرة في الإمدادات الغذائية، أمرًا أساسيًا. وللأسف، فشل المجتمع الدولي في توفير المساعدات الضرورية اللازمة هذا العام (Khorsandi، 2020).

وتشمل الإجراءات ذات الأولوية ما يلي:

- توفير المساعدة الغذائية الطارئة المناسبة من خلال مشتريات الأغذية المحلية والإقليمية حيثما أمكن ذلك لتقديم المعونة الغذائية.
- تخفيف عبء الدين الذي تتحمله الحكومات التي تعاني من صعوبات في المحافظة على شبكات الأمان الاجتماعي الضرورية.
- المحافظة على شبكات الأمان الاجتماعي المتينة مع الاعتراف بأن النفقات الغذائية للأسر ترتفع وتنخفض بالمقارنة مع النفقات الأخرى (مثلًا على السكن والرعاية الصحية والتعليم وغيره).

- تصميم برامج المساعدات الغذائية التي توفّر الوصول المناسب إلى الأغذية الصحية وليس فقط إلى السعرات الحرارية الكافية.
- توفير البدائل، حيثما يكون ذلك ممكنًا، عن برامج الوجبات الغذائية عندما تكون المدارس مغلقة.
- إتاحة الحصول الملائم على الرعاية الصحية، بما في ذلك الوصول إلى خدمات الصحة العقلية، عند تصميم شبكات الأمان الاجتماعي وتنفيذها.

2- تأمين أوجه حماية أفضل للعاملين في النظم الغذائية والمزارعين الضعفاء والمهمشين الذين يتأثرون بشكل غير متناسب بالأزمة

كشفت جائحة كوفيد-19 بوضوح أن العاملين في النظم الغذائية مهمون جدًا للاستجابة لحالة الطوارئ. ولكن مع أنهم عمال أساسيون، لا يتمتع العاملون في النظم الغذائية في الكثير من الأحيان بحقوق العمل لأن التشريعات في هذا المجال ضعيفة في العديد من البلدان (Yeshanew، 2018). ونظرًا إلى مدى اعتماد النظم الغذائية على أنواع مختلفة من العمال، من عمال المزارع الأسرية الصغيرة إلى العاملين في تجهيز الأغذية وعمال المزارع المهاجرين، لا بد من الحرص على منح جميع العاملين في النظم الغذائية، بما في ذلك العمال المهاجرين، حقوقًا واضحة ومحمية في التشريعات على المستوى الوطني بما يتماشى مع المعايير المعترف بها دوليًا. ويشمل ذلك التمتع بظروف عمل آمنة وإجازة مرضية مدفوعة الأجر والحصول على الحماية الاجتماعية وظروف العيش الملائمة التي تضمن سلامة العمال، بما في ذلك العمال المهاجرين، ورفاههم (البنك الدولي، 2020ب). ويعد توسيع نطاق الحصول على الحماية الاجتماعية، بما في ذلك التأمين الصحي والتحويلات للتخفيف من خسائر الدخل والتدابير الرامية إلى دعم الإنتاج (مثل توزيع البذور)، ليشمل صغار المزارعين أمرًا أساسيًا للحد من ضعف هؤلاء (منظمة الأغذية والزراعة، 2020د). ومن شأن أوجه الحماية هذه أن تعزز قدرة النظم الغذائية على الصمود في وجه الأزمات من قبيل تلك التي أثارتها جائحة كوفيد-19.

وتشمل التوصيات المحددة ما يلي:

- ضمان الاعتراف بحقوق العاملين في النظم الغذائية وإدماجها في التشريعات الوطنية؛ وتعزيز الامتثال للمعايير القائمة وإنفاذها.
- ضمان حصول العاملين في النظم الغذائية على الحماية الكاملة من الأخطار والمخاطر (من حيث معدات الحماية الشخصية، وتدابير التباعد، والخطوط التوجيهية الواضحة بشأن الصحة والسلامة، والإجازة المرضية المدفوعة الأجر، ومرافق النوم والأكل والإصحاح المناسبة، وأماكن الحجر الصحي).
- إيلاء عناية خاصة للعمال المهاجرين في النظام الغذائي لضمان حمايتهم من المخاطر الصحية وحصولهم على الخدمات الصحية والحماية الاجتماعية.
- تطبيق آليات لحماية المزارعين وصغار المنتجين الزراعيين من أوجه عدم اليقين وخسائر الدخل، مثل التأمين المعيّن والتحويلات وتوزيع المدخلات.

3- توفير أوجه حماية أفضل للبلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية

إن البلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية معرضة بصفة خاصة للاختلالات التي تحدثها جائحة كوفيد-19 في سلاسل الإمدادات الدولية. وقد تتاح لبعض هذه البلدان الفرصة لتحقيق توازن أفضل في حافظات التزوّد بالأغذية الخاصة بها، في حين قد تواجه بلدان أخرى قيودًا إيكولوجية حقيقية على إنتاج المزيد من الأغذية محليًا (Clapp، 2017). ومن المهم بصفة خاصة ألا تتأثر التجارة الدولية بالأغذية بأزمة ما وألا تستغل من جانب البلدان المصدّرة. فقد ارتبطت القيود على التصدير مثلًا بارتفاع أسعار الأغذية ووضعت البلدان التي تعتمد على استيراد الأغذية في موقف صعب (Laborde وآخرون، 2020). ونظرًا إلى أن الأوضاع في كل بلد تختلف في ما يتعلّق بالقدرة على إنتاج الأغذية و/أو استيرادها، لا بد من توفير الحيّز السياساتي المناسب لكي تعتمد حكومات السياسات التي تقلل من المخاطر المتصلة بالاعتماد على الأغذية المستوردة من أجل تعزيز قدرة النظم الغذائية على الصمود. وفي الوقت نفسه، في ما يخص البلدان التي يمكنها فعل ذلك ضمن نطاق حدودها الإيكولوجية، يشكل تحسين القدرة المحلية على إنتاج الأغذية، بما في ذلك إنتاج المحاصيل التي ترغب هذه البلدان بالحد من الاعتماد على الواردات منها، سبيلًا للحد من المخاطر المتصلة بالأسعار، ويبني قدرة الأسواق المحلية على الصمود في المديين المتوسط والطويل. ومن شأن تحسين طاقة التخزين المحلي أن يزيد أيضًا قدرة البلدان على ضمان توافر الأغذية خلال الأزمات (Viatte وآخرون، 2009).

وتشمل التوصيات المحددة ما يلي:

- عدم تشجيع القيود المفروضة على تصدير الأغذية لحماية البلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية.
- توفير الحيّز السياساتي والدعم للبلدان الساعية إلى تحسين قدرتها المحلية على إنتاج الأغذية ضمن حدودها الإيكولوجية في الأجلين المتوسط والطويل.
- تشجيع البلدان على زيادة طاقة تخزين الحبوب على المدى الطويل.

4- تعزيز الاستجابات على مستوى السياسات لآثار جائحة كوفيد-19 على النظم الغذائية والأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك على المستوى الدولي، وتنسيقها

يشدد التقرير الخامس عشر لفريق الخبراء الرفيع المستوى على أن الظروف الطارئة والمتدهورة الناجمة عن أزمة كوفيد-19 "تتطلب اعتماد تدابير لتحسين النظم الغذائية ليس فقط لكي تصبح أكثر قدرة على الصمود في وجه الأزمات، وإنما أيضًا أكثر إنصافًا وشمولًا وتمكينًا واحترامًا وقدرةً على التجدد وصحية ومغذية ومنتجة ومزدهرة للجميع" (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب). ولكن لم يكن هناك حتى الآن تنسيق دولي للسياسات واستجابة دولية للآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية. وتبيّن الجائحة بوضوح الترابط القائم بين النظم الغذائية والنظم الصحية والاقتصادية والبيئية، وبالتالي تحتاج الاستجابات على مستوى السياسات إلى تنسيق بين مختلف نظم الحوكمة -بما في ذلك على المستوى الدولي- التي تعالج الطرق المختلفة التي تؤثر فيها الأزمة على الأمن الغذائي والتغذية. ومن البديهي أن لجنة الأمن الغذائي العالمي تشكل الجهاز المناسب لتنسيق السياسات على المستوى الدولي من أجل قيادة عملية تطوير استجابة عالمية على مستوى السياسات لجائحة كوفيد-19 وآثارها على الأمن الغذائي والتغذية. وفي عام 2009، خضعت لجنة الأمن الغذائي العالمي لإصلاحات هدفت إلى جعلها جهاز حوكمة دولية أكثر شمولًا من شأنه أن يكون الجهة الرئيسية لوضع المعايير والتوجيهات الدولية بشأن سياسات

الأمن الغذائي والتغذية (McKeon، 2015). وللاضطلاع بهذا الدور، تؤدي لجنة الأمن الغذائي العالمي وظيفة أساسية تتمثل في المساهمة في تيسير تبادل الخبرات الوطنية بين أعضائها ووضع الخطوط التوجيهية التي تحدد أفضل الممارسات لتحقيق أهداف الأمن الغذائي والتغذية. ولقد وضعت لجنة الأمن الغذائي العالمي خطوطًا توجيهية لرصد القرارات والتوجيهات الصادرة عنها (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2013)، ويمكنها بالتالي أن تؤدي دور جهة اتصال مهمة تتيح المعلومات عن الاستجابات على مستوى السياسات في ما يتعلّق بتأثير الجائحة على الأمن الغذائي والتغذية من أجل تيسير تنسيق السياسات بين مختلف مجالات الحوكمة وبين مختلف الحكومات.

وتشمل الإجراءات المحددة لدعم هذه التوصية ما يلي:

- الإقرار بدور لجنة الأمن الغذائي العالمي كجهاز رئيسي لتنسيق استجابة دولية على مستوى الحوكمة لآثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية.
- إنشاء فريق مهام بقيادة لجنة الأمن الغذائي العالمي لتتبع الآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي.
- وضع نظام إبلاغ لتقوم الدول الأعضاء في لجنة الأمن الغذائي العالمي بتبادل المعلومات والخبرات المتعلّقة بتأثير جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية في السياقات المحلية والوطنية.
- إطلاق حملة عالمية لتثقيف الجمهور وإعلامه بالممارسات المراعية للتغذية من أجل الوقاية من العدوى بكوفيد-19 وإدارتها على مستوى الأسر والأفراد.
- إشراك العاملين في النظم الغذائية ومنظمات المنتجين الزراعيين في عمليات صنع القرارات المتعلّقة بكوفيد-19 على المستويين الوطني والدولي.

5- دعم نظم التوزيع الأكثر تنوعًا وقدرة على الصمود، بما في ذلك سلاس الإمدادات الأقصر والأسواق الإقليمية

تشير الاختلالات الواسعة النطاق في سلاسل الإمدادات الغذائية المترتبة عن الجائحة إلى وجود حاجة إلى توافر نظم أكثر قدرة على الصمود لتوزيع الأغذية. وعلى الرغم من تعرّض أنواع عديدة من سلاسل الإمدادات للاختلالات بسبب الجائحة، كانت السلاسل الطويلة والمعقدة، ولا سيما سلاسل إمدادات المحاصيل الزراعية المتخصصة والقابلة للتلف، الأكثر تأثرًا. ويعد المنتجون والمستهلكون في البلدان المنخفضة الدخل الأكثر عرضة لهذه الاختلالات ولو أن المنتجين في جميع أقاليم العالم قد شعروا بهذه الآثار. وفي ظل انكشاف هذه الديناميكيات، تزايد الاهتمام بدعم الأسواق المحلية والإقليمية لتعزيز قدرة النظم الغذائية على الصمود عبر تقصير سلاسل الإمدادات. وتعد هذه الأسواق المحلية التي تسمى أحيانًا "الأسواق الإقليمية" (Kay وآخرون، 2016)، النوع المهيمن من الأسواق المتاحة للأغذية المحلية في البلدان النامية ولقد زادت أهميتها في البلدان المتقدمة في العقود الأخيرة مع إعادة تطوير أسواق المزارعين في ظل ارتفاع الطلب على الأغذية المحلية. وتوفّر هذه الأنواع من الأسواق عادةً منافذ للأغذية المتأتية من نظم إنتاج متنوعة تكون قادرة في الكثير من الأحيان على الاستجابة للاختلالات والتغيّرات في الطلب كتلك التي شهدناها في أعقاب جائحة كوفيد-19. وتتسم الأسواق المتجذّرة في السياقات المحلية والإقليمية بالأهمية أيضًا في تعزيز فرص كسب العيش المتاحة لمنتجي الأغذية المحلية ومجهّزيها وبائعيها. وتتمتع هذه الأسواق أيضًا بالقدرة على الحد من الاعتماد الوطني والمجتمعي على الشركات العابرة للحدود التي تهيمن على المعاملات

في سلاسل الإمدادات العالمية المركّزة (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2020ب). ولكن هناك في الكثير من الأحيان نقص في البنى التحتية الداعمة لتطوير الأسواق الإقليمية، بما في ذلك مرافق التخزين مثلًا. ومن شأن الابتكارات من قبيل المنصات الرقمية للتجارة الإلكترونية المصممة خصيصًا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وغير الخاضعة لرقابة الشركات الكبرى، أن تدعم الأسواق المتجذّرة محليًا والقادرة على الاستجابة للاختلالات في سلاسل الإمدادات التي سببتها جائحة كوفيد-19 (Reardon وSwinnen، 2020). ويمكن أن تؤدي الحكومات الوطنية والمحلية دورًا كبيرًا في تقوية البنية التحتية للأسواق الإقليمية (Blay-Palmer وآخرون، 2020).

وتشمل الإجراءات الخاصة المعتمدة وفقًا للخطوط المذكورة، ما يلي:

- الاستثمار في تحسين البنية التحتية للأسواق الإقليمية على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية.
- إجراء استعراض متأنٍ للسياسات التي يمكنها أن تفضّل من دون مبرر المنافذ الرسمية لبيع الأغذية بالتجزئة على الأسواق غير النظامية التي توفّر نقاط اتصال بين صغار المنتجين والمستهلكين ذوي الدخل المنخفض، بما في ذلك الأسواق الريفية الدورية والباعة المتجولين.
- البحث في إمكانية اعتماد لوائح تنظيمية محكمة بقدر أكبر، بما في ذلك سياسة بشأن المنافسة، لتمكين المؤسسات الزراعية الغذائية الصغيرة والمتوسطة الحجم من المشاركة في سلاسل الإمدادات الوطنية والإقليمية والعالمية.

6- دعم نظم إنتاج الأغذية الأكثر قدرة على الصمود بالاستناد إلى الزراعة الإيكولوجية وغيرها من أشكال الإنتاج الغذائي المستدامة

يكتسي تعزيز قدرة النظم الغذائية على الصمود أهمية حاسمة للاستجابة بفعالية لجائحة كوفيد-19. وفي حين تتعرّض سلاسل الإمدادات الدولية لضغوط شديدة بسبب كوفيد-19، تعد إعادة إضفاء الطابع المحلي على إنتاج الأغذية أو السعي إلى تحقيق توازن أفضل بين الأغذية المستوردة وتلك المنتجة محليًا، استراتيجية سليمة لبناء القوة والقدرة على الصمود. ولقد دعى البعض إلى اعتماد تقنيات الإنتاج الصناعي للأغذية بوصفها السبيل الأفضل لتعزيز إنتاج الأغذية على المستوى المحلي، ولكن هذا النهج محدود لأنه غير متاح لأشد الناس فقرًا بسبب الكلفة التي ينطوي عليها؛ ويستلزم في الكثير من الأحيان شراء المدخلات الزراعية الخارجية التي تتأثر هي أيضًا باختلالات سلاسل الإمدادات؛ وقد يكون غير مستدام من حيث الهدر والآثار البيئية المترتبة عنه (Moseley، 2017؛ Gengenbach وآخرون، 2018). والزراعة الإيكولوجية مثلًا هي علم الاستفادة من التفاعلات الإيكولوجية مع الحقول الزراعية لتحسين غلات المحاصيل والتقليل من تكاليف المدخلات والهدر (فريق الخبراء الرفيع المستوى، 2019). وتوفّر الزراعة الإيكولوجية استجابة قوية لأزمة الأمن الغذائي والتغذية الناجمة عن كوفيد-19 لأنها تشكل استراتيجية مستدامة لتعزيز إنتاج الأغذية على المستوى المحلي بشكل يكون في متناول جميع أنواع المزارعين، سواء كانوا أغنياء أو فقراء (Altieri وNicholls، 2020). وتشير البحوث إلى أن الزراعة الإيكولوجية تتسم بالفعالية نفسها مثل الأساليب التقليدية في إجراء تحسينات على المدى الطويل، لا سيما عندما ينظر إلى النظام من حيث مدخلات الطاقة مقارنة بمخرجاتها (Badgley وآخرون، 2007؛ Brzozowski وMazourek، 2018). ويمكن للتشكيلات الذكية من النباتات واستراتيجيات الزراعة المختلطة أن تحد من الطلب على اليد العاملة أو أن تزيده على نطاق واسع. وهناك حاجة كبيرة إلى إجراء المزيد من البحوث والتدريب لدعم الانتقال إلى نظم الإنتاج الزراعي الإيكولوجي القادرة

على بناء قدرة النظم الغذائية على الصمود. وفي السياق الحالي، ونظرًا إلى المخاطر التي تطرحها جائحة كوفيد-19 بالنسبة إلى التدريب الشخصي، تستلزم هذه الجهود وضع الكمامات وممارسة التباعد الجسدي وقد تدعمها في بعض الحالات تكنولوجيا التواصل الرقمي شرط أن تتركّز هذه الأخيرة على احتياجات المزارعين الفقراء وأن تكون البيانات متاحة من دون قيود. وقد تكون الحدائق المنزلية والزراعة الحضرية أكثر قدرة على الصمود في وجه الصدمات والاختلالات وقد تضمن حصول الفقراء في المناطق الحضرية على الأغذية المتنوعة والمغذية بقدر أكبر (Lal، 2020). وتشكل مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة مصادر مهمة للتغذية وتعتبر أساسية لكسب المعيشة والعمالة (Love وآخرون، 2020؛ Bennett وآخرون، 2020).

وتشمل التوصيات المحددة ما يلي:

- الاستثمار في مزيد من مشاريع الأعمال البحثية المتعلّقة بالزراعة الإيكولوجية.
- دعم تطوير منهج للزراعة الإيكولوجية في كليات الزراعة في مجموعة من البلدان.
- كون غالبية مشاريع المساعدة الإنمائية الزراعية تدعم نُهج الزراعة التقليدية أو الصناعية، العمل على دعم المشاريع التي تشجّع الزراعة الإيكولوجية وغيرها من أشكال الزراعة المستدامة.
- إدراج الدعم للاستجابات الفردية والمجتمعية مثل الحدائق المنزلية والمجتمعية.
- ضمان إدماج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة فضلًا عن الإنتاج الحيواني والغابات في الاستجابة لكوفيد-19 على مستوى السياسات من أجل جني فوائدها الكاملة من حيث التغذية وسبل العيش.

المراجع

Altieri, M.A. & Nicholls, C.I. 2020. Agroecology and the reconstruction of a post-COVID-19 agriculture. *The Journal of Peasant Studies*, 47(5): 881-898.

Arouna, A., Soullier, G., del Villar, P.M. & Demont, M. 2020. Policy Options for Mitigating Impacts of COVID-19 on Domestic Rice Value Chains and Food Security in West Africa. *Global Food Security*, 26: 100405.

Ashford, N., Hall, R., Arango-Quiroga, J., Metaxas, K., and Showalter, A. 2020. Addressing Inequality: The First Step Beyond COVID-19 and Towards Sustainability." *Sustainability* 12(13): 5404.

Badgley, C., Moghtader, J., Quintero, E., Zakem, E., Chappell, M., Avilés-Vázquez, K. & Perfecto, I. 2007. Organic agriculture and the global food supply. *Renewable Agriculture and Food Systems*, 22(2): 86-108.

Barbier, E., & Burgess, J. 2020. Sustainability and development after COVID-19. *World Development* 135 (November 1, 2020): 105082.

Barrett, C. 2020. Actions now can curb food systems fallout from COVID-19. *Nature Food.* 1: 319-320.

Battersby, J. 2020. South Africa's lockdown regulations and the reinforcement of anti-informality bias. *Agriculture and Human Values*, 37: 543–544.

Béné, C. 2020. Resilience of local food systems and links to food security – A review of some important concepts in the context of COVID-19 and other shocks. *Food Security*, 12: 805-822.

Bennett, N., Finkbeiner, E., Ban, N., Belhabib, D., Jupiter, S., Kittinger, J. Mangubhai, S., Scholtens, J., Gill, D., & Christie, P. 2020. The COVID-19 Pandemic, Small-Scale Fisheries and Coastal Fishing Communities. *Coastal Management* 48(4): 336–47.

Blay-Palmer, A., Carey, R., Valette, E. & Sanderson, M. 2020. Post COVID 19 and food pathways to sustainable transformation. *Agriculture and Human Values*, 37: 517–519.

Bracale, R. & Vaccaro, C.M. 2020. Changes in food choice following restrictive measures due to COVID-19. *Nutrition, Metabolism and Cardiovascular Diseases.* 30(9): 1423-1426.

Brzozowski, L. & Mazourek, M. 2018. A Sustainable Agricultural Future Relies on the Transition to Organic Agroecological Pest Management. *Sustainability*, 10: 2023.

Clapp, J. 2017. Food self-sufficiency: Making sense of it, and when it makes sense. *Food Policy*, 66: 88-96.

Clapp, J. 2020. Covid-19 and Food Security Implications. Webinar presentation, The Ceres2030 project, April 7 2020. (also available at https://www.iisd.org/events/virtual-meeting-covid-19-global-food-security-implications-english-version)

Clapp, J. & Moseley, W.G. (forthcoming). This Food Crisis is Different: COVID-19 and the Fragility of the Neoliberal Food Security Order. The *Journal of Peasant Studies*.

Committee on World Food Security (CFS). 2013. *A framework for monitoring CFS decisions and recommendations*. Fortieth Session. Rome, FAO. 7-11 October. (also available at http://www.fao.org/3/mi320e/mi320e.pdf).

Committee on World Food Security (CFS). 2020. *COVID-19 is threatening food security and workers' health*. Discussion paper for 21 July 2020, CFS Open Meeting.

Ekumah, B., Armah, F.A, Yawson, D.O., Quansah, R., Nyieku, F.E., Owusu, S.A., Odoi, J.O. & Afitiri, A. Disparate On-Site Access to Water, Sanitation, and Food Storage Heighten the Risk of COVID-19 Spread in Sub-Saharan Africa. *Environmental Research*, 189: 109936.

Espitia, A., Rocha, N. & Ruta, M. 2020. *Covid-19 and Food Protectionism.* Policy Research Working Paper 9253. Washington, DC, World Bank. (also available at http://documents1.worldbank.org/curated/en/417171589912076742/pdf/Covid-19-and-Food-Protectionism-The-Impact-of-the-Pandemic-and-Export-Restrictions-on-World-Food-Markets.pdf).

European Federation of Food Agriculture and Tourism Trade Unions (EFFAT). 2020. *Covid-19 outbreaks in slaughterhouses and meat processing plants: State of affairs and proposals for policy action at EU level.* Brussels, EFFAT. (also available at https://effat.org/wp-content/uploads/2020/06/EFFAT-Report-Covid-19-outbreaks-in-slaughterhouses-and-meat-packing-plants-State-of-affairs-and-proposals-for-policy-action-at-EU-level-30.06.2020.pdf).

European Parliament. 2020. *The impact of COVID-19 measures on democracy, the rule of law and fundamental rights in the EU*. Briefing Requested by the LIBE committee Monitoring Group on Democracy, Rule of Law, Fundamental Rights. (also available at https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/BRIE/2020/651343/IPOL_BRI(2020)651343_EN.pdf).

Everard, M., Johnston, P., Santillo, D. & Staddon, C. 2020. The role of ecosystems in mitigation and management of Covid-19 and other zoonoses. *Environmental Science & Policy*, 111: 7-17.

FAO. 2011. The State of Food Insecurity in the World 2011: How does international price volatility affect domestic economies and food security? Rome, FAO. (also available at http://www.fao.org/3/a-i2330e.pdf).

FAO. 2020a. *Migrant Workers and the COVID-19 Pandemic.* Rome, FAO. (also available at http://www.fao.org/3/ca8559en/CA8559EN.pdf).

FAO. 2020b. *Gendered impacts of COVID-19 and equitable policy responses in agriculture, food security and nutrition.* Policy brief. (also available at http://www.fao.org/policy-support/tools-and-publications/resources-details/en/c/1276740/).

FAO. 2020c. *Food Outlook* - June 2020. (also available at http://www.fao.org/3/ca9509en/ca9509en.pdf).

FAO. 2020d. Social protection and COVID-19 response in rural areas. Policy brief. (also available at http://www.fao.org/3/ca8561en/CA8561EN.pdf).

FAO & CELAC. 2020. *Food security under the COVID-19 pandemic.* (also available at http://www.fao.org/3/ca8873en/CA8873EN.pdf).

FAO, IFAD, UNICEF, WFP & WHO. 2019. *The State of Food Security and Nutrition in the World 2019. Safeguarding against economic slowdowns and downturns*. Rome, FAO. (also available at https://www.wfp.org/publications/2019-state-food-security-and-nutrition-world-sofi-safeguarding-against-economic).

FAO, IFAD, UNICEF, WFP & WHO. 2020. *The State of Food Security and Nutrition in the World 2020. Transforming food systems for affordable healthy diets.* Rome, FAO. (also available at https://doi.org/10.4060/ca9692en).

FAO & WFP. 2020. *FAO-WFP early warning analysis of acute food insecurity hotspots.* July 2020. Rome, FAO & WFP. (also available at http://www.fao.org/documents/card/en/c/cb0258en).

Gengenbach, H., Schurman, R., Bassett, T., Munro, W. & Moseley, W. 2018. Limits of the New Green Revolution for Africa: reconceptualising gendered agricultural value chains. *The Geographical Journal*, 184(2): 208-214.

Gerard, F., Imbert, C. & Orkin, K. 2020. Social Protection Response to the COVID-19 Crisis: Options for Developing Countries. *Oxford Review of Economic Policy*, August 29, 2020, graa026. https://doi.org/10.1093/oxrep/graa026.

Ghebreyesus, T.A. 2020. WHO on Coronavirus Pandemic: "The Worst Is Yet to Come" [video]. [Cited 31 August 2020]. https://www.youtube.com/watch?v=l-lx6ZYQ_vg

Guadagno, L. 2020. *Migrants and the COVID-19 Pandemic: An initial analysis.* International Organization for Migration. (also available at https://publications.iom.int/system/files/pdf/mrs-60.pdf).

Haley, E., Caxaj, S., George, G., Hennebry, J.L., Martell, E. & McLaughlin, J. 2020. Migrant farmworkers face heightened vulnerabilities during COVID-19. *Journal of Agriculture, Food Systems, and Community Development*, 9.3: 1-5.

HLPE. 2017. *Nutrition and food systems*. http://www.fao.org/3/a-i7846e.pdf (HLPE 12).

HLPE. 2019. Agroecological and other innovative approaches for sustainable agriculture and food systems that enhance food security and nutrition. A report by the High-Level Panel of Experts on Food Security and Nutrition of the Committee on World Food Security. HLPE report 14. Rome. 163 pp. (also available at http://www.fao.org/3/ca5602en/ca5602en.pdf)

HLPE. 2020a. *Interim Issues Paper on the Impact of COVID-19 on Food Security and Nutrition (FSN).* Rome, The High Level Panel of Experts on Food Security and nutrition (HLPE). (also available at http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1920/Chair/HLPE_English.pdf).

HLPE. 2020b. *Food Security and Nutrition: Building a Global Narrative towards 2030.* Report 15. Rome, HLPE. (also available at http://www.fao.org/3/ca9731en/ca9731en.pdf).

International Commission on Microbiological Specifications for Foods (ICMSF). 2020. "ICMSF1 opinion on SARS-CoV-2 and its relationship to food safety." September 3. International Union of Microbiological Societies. (http://www.icmsf.org/wp-content/uploads/2020/09/ICMSF2020-Letterhead-COVID-19-opinion-final-03-Sept-2020.pdf).

International Foundation for Electoral Systems (IFES). 2020. *Elections Postponed Due to COVID-19 - As of August 11, 2020*. [online]. [Cited 20 August 2020]. https://www.ifes.org/sites/default/files/elections_postponed_due_to_covid-19.pdf).

International Labour Organization (ILO). 2020a. COVID-19 and the world of work. Fifth edition. *ILO Monitor.* 30 June 2020. (also available at https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/@dgreports/@dcomm/documents/briefingnote/wcms_749399.pdf).

International Labour Organization (ILO). 2020b. SDG Labour Market Indicators. 8.3.1 Informal employment: Annual; accessed on 01/09/2020

International Monetary Fund (IMF). 2020. *World Economic Outlook Update, June 2020.* https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/06/24/WEOUpdateJune2020

Katsoras, A. 2020. Cracks are Emerging in the Global Food Supply Chain. National Bank of Canada. (also available at https://www.nbc.ca/content/dam/bnc/en/rates-and-analysis/economic-analysis/GeopoliticalBriefing_200629.pdf).

Kay, S. *et al.* 2014. *Connecting Smallholders to Markets: Analytical Guide*. Civil Society Mechanism (CSM). (also available at http://www.csm4cfs.org/wp-content/uploads/2016/10/ENG-ConnectingSmallholdersToMarkets_web.pdf).

Khorsandi, P. 2020. WFP chief warns of 'hunger pandemic' as Global Food Crises Report launched. *World Food Programme Insight,* 22 April 2020. (also available at https://insight.wfp.org/wfp-chief-warns-of-hunger-pandemic-as-global-food-crises-report-launched-3ee3edb38e47).

Klassen, S. & Murphy, S. 2020. Equity as Both a Means and an End: Lessons for Resilient Food Systems from COVID-19. *World Development,* 136: 105104.

Laborde, D., Martin, W., Swinnen, J. & Vos, R. 2020. COVID-19 Risks to Global Food Security. *Science,* 369(6503): 500-502. (also available at https://science.sciencemag.org/content/369/6503/500).

Laborde, D., Martin W. & Vos, R. 2020. Estimating the poverty impact of COVID-19: The MIRAGRODEP and POVANA frameworks. IFPRI Technical Note, IFPRI. (also available at https://tinyurl.com/y9fazbzf).

Lal, R. 2020. Home gardening and urban agriculture for advancing food and nutritional security in response to the COVID-19 pandemic. *Food Security,* 12: 871–876. (also available at https://doi.org/10.1007/s12571-020-01058-3).

Lewis, L. 2020. Coronavirus serves up a surplus of Wagyu beef. *Financial Times*. April 3 2020. (also available at https://www.ft.com/content/bb540839-2f63-43bc-897c-b73b2d9f6dc7).

Love, D., Allison, E. H., Asche, F., Belton, B., Cottrell, R. S., Froehlich, H. E., et al. 2020. Emerging COVID-19 impacts, responses, and lessons for building resilience in the seafood system. Preprint. SocArXiv, June 27, 2020. (also available at https://doi.org/10.31235/osf.io/x8aew).

McLaren, H.J., Wong, K.R., Nguyen, K.N. & Mahamadachchi, K.N.D. 2020. Covid-19 and Women's Triple Burden: Vignettes from Sri Lanka, Malaysia, Vietnam and Australia. *Social Sciences,* 9(5): 87.

McKeon, N. 2015. Food Security Governance: Empowering Communities, Regulating Corporations. London, Routledge.

Micha, R., Mannar, V., Afshin, A., Allemandi, L., Baker, P., Battersby, J., Bhutta, Z., Chen, K., Corvalan, C., Di Cesare, M. and Dolan, C. 2020. *2020 Global Nutrition Report: Action on Equity to End Malnutrition.* (also available at https://globalnutritionreport.org/reports/2020-global-nutrition-report/).

Moseley, W.G. 2017. A risky solution for the wrong problem: Why GMOs won't feed the hungry of the world. *Geographical Review*, 107(4): 578–583.

Moseley, W.G. 2020. The Geography of COVID-19 and a Vulnerable Global Food System. *World Politics Review*, May 12. (also available at https://www.worldpoliticsreview.com/articles/28754/the-geography-of-covid-19-and-a-vulnerable-global-food-system).

Moseley, W.G. & Battersby, J. 2020. The Vulnerability and Resilience of African Food Systems, Food Security and Nutrition in the Context of the COVID-19 Pandemic. *African Studies Review*, 63(3).

OECD. 2020. *OECD Economic Outlook, June 2020*. (also available at http://www.oecd.org/economic-outlook/june-2020/).

Power, K. 2020. The COVID-19 Pandemic Has Increased the Care Burden of Women and Families. *Sustainability: Science, Practice and Policy,* 16(1): 67-73.

Pu, M. & Zhong, Y. 2020. Rising Concerns over Agricultural Production as COVID-19 Spreads: Lessons from China. *Global Food Security,* 26: 100409. (available at https://doi.org/10.1016/j.gfs.2020.100409).

Reardon, T. & Swinnen, J. 2020. "COVID-19 and Resilience Innovations in Food Supply Chains." *IFPRI blog*, July 6 2020. (available at https://www.ifpri.org/blog/covid-19-and-resilience-innovations-food-supply-chains.)

Sallent, M. 2020. External debt complicates Africa's COVID-19 recovery, debt relief needed. *Africa Renewal,* July 2020. UN Economic Commission for Africa. (also available at https://www.un.org/africarenewal/magazine/july-2020/external-debt-complicates-africas-post-covid-19-recovery-mitigating-efforts).

Schmidhuber, J. & Qiao, B. 2020. *Comparing crises: Great Lockdown versus Great Recession.* Rome, FAO. (also available at http://www.fao.org/3/ca8833en/CA8833EN.pdf).

Scudellari, M. 2020. How the pandemic might play out in 2021 and beyond. *Nature*. **584:** 22-25 August 5. https://www.nature.com/articles/d41586-020-02278-5

Sharma, H.B., Vanapalli, K.R., Cheela, V.R.S., Ranjan, V.P., Jaglan, A.K., Dubey, B., Goel, S. & Bhattacharya, J. 2020. Challenges, opportunities, and innovations for effective solid waste management during and post COVID-19 pandemic. *Resources, Conservation and Recycling*, 162: 105052.

Stewart, A., Kottasová, I. & Khaliq, A. 2020. Why meat processing plants have become COVID-19 hotbeds. *CNN*, June 27. (available at https://www.cnn.com/2020/06/27/health/meat-processing-plants-coronavirus-intl/index.html).

Terazono, E. & Munshi, N. 2020. Choc waves: how coronavirus shook the cocoa market. *Financial Times*, July 30. (also available at https://www.ft.com/content/37aa0ac8-e879-4dc2-b751-3eb862b12276).

Torero, M. 2020. Prepare food systems for a long-haul fight against COVID-19. [online]. Washington, DC, IFPRI. [Cited 31 August 2020]. https://www.ifpri.org/blog/prepare-food-systems-long-haul-fight-against-covid-19).

United Nations (UN). 2020a. *The Impact of COVID-19 on Latin America and the Caribbean*. Policy Brief. July. (also available at https://unsdg.un.org/resources/policy-brief-impact-covid-19-latin-america-and-caribbean).

United Nations (UN). 2020b. *The Impact of COVID-19 on Food Security and Nutrition*. June. (also available at https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/sg_policy_brief_on_covid_impact_on_food_security.pdf).

UNCTAD. 2020a. The Covid-19 Shock to Developing Countries: Towards a 'whatever it takes' programme for two-thirds of the world's population being left behind. March 2020. (also available at https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/gds_tdr2019_covid2_en.pdf).

UNCTAD. 2020b. *World Investment Report 2020: International production beyond the pandemic.* Geneva, UN. (also available at https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/wir2020_en.pdf).

Vanapalli, K.R., Sharma, H.B., Ranjan, V.P., Samal, B., Bhattacharya, J., Dubey, B.K. & Goel, S. 2020. Challenges and strategies for effective plastic waste management during and post COVID-19 pandemic. *Science of The Total Environment*, 750: 141514.

Van den Broeck, G. & Maertens, M. 2016. Horticultural exports and food security in developing countries. *Global Food Security*, 10: 11-20.

Viatte, G., De Graaf, J., Demeke, M., Takahatake, T, & Rey de Arce, M. 2009. *Responding to the Food Crisis: Synthesis of Medium-Term Measures Proposed in Inter-Agency Assessments*, FAO. (also available at http://www.fao.org/3/a-i0769e.pdf).

Waltenburg, M.A., Victoroff, T., Rose, C.E., Butterfield, M., Jervis, R.H., Fedak, K.M., Gabel, J.A. *et al.* Update: COVID-19 Among Workers in Meat and Poultry

Processing Facilities — United States, April–May 2020. *Morbidity and Mortality Weekly Report*, 69: 887-892. Centres for Disease Control and Prevention. (also available at http://dx.doi.org/10.15585/mmwr.mm6927e2).

World Bank. 2020a. Global Economic Prospects, June 2020. Washington, DC, World Bank. (also available at https://www.worldbank.org/en/publication/global-economic-prospects#overview).

World Bank. 2020b. *Potential Responses to the COVID-19 Outbreak in Support of Migrant Workers.* (also available at https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/33625).

World Food Programme (WFP). 2020a. *Global Monitoring of School Meals during COVID-19 Closures.* [online]. [Cited 31 August 2020]. https://cdn.wfp.org/2020/school-feeding-map/

World Food Programme (WFP). 2020b. *Responding to the development emergency caused by COVID-19. WFP's medium-term programme framework.* June 2020. Rome, WFP. (also available at https://www.wfp.org/publications/responding-development-emergency-caused-covid-19-wfps-medium-term-programming).

World Food Programme (WFP). 2020c. How school feeding persists in spite of Cameroon's coronavirus closures. *World Food Program Insight*, 26 May. (also available at https://insight.wfp.org/how-school-feeding-persists-in-spite-of-cameroons-coronavirus-closures-4f9c88618e78).

World Health Organization (WHO). 2020a. *Gender and COVID-19.* Advocacy Brief. 14 May 2020. (also available at https://www.who.int/publications/i/item/gender-and-covid-19).

World Health Organization (WHO). 2020b. 1 in 3 people globally do not have access to safe drinking water – UNICEF, WHO. News Release. New York, Geneva, WHO. (also available at https://www.who.int/news-room/detail/18-06-2019-1-in-3-people-globally-do-not-have-access-to-safe-drinking-water-unicef-who).

Worstell, J. 2020. Ecological Resilience of Food Systems in Response to the COVID-19 Crisis. *Journal of Agriculture, Food Systems, and Community Development*, 9(3): 23-30. (also available at https://doi.org/10.5304/jafscd.2020.093.015).

Yaffe-Bellany, D. & Corkery, M. 2020. Dumped Milk, Smashed Eggs, Plowed Vegetables: The Food Waste of the Pandemic. *New York Times*, April 11. (also available at https://www.nytimes.com/2020/04/11/business/coronavirus-destroying-food.html?searchResultPosition=1).

Yeshanew, S. 2018. *Regulating labour and safety standards in the agriculture, forestry and fisheries sectors*. Rome, FAO. (also available at http://www.fao.org/3/CA0018EN/ca0018en.pdf).

Young, G. & Crush, J. .2019 *Governing the informal food sector in cities of the Global South.* Hungry Cities Discussion Paper 30. (also available at https://hungrycities.net/wp-content/uploads/2019/04/DP30.pdf).

الاقتباس الموصى به: **منظمة الأغذية والزراعة**. 2020. آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية: تطوير استجابات فعالة على مستوى السياسات من أجل التصدي للجوع وسوء التغذية. روما. https://doi.org/10.4060/cb1000en